التركيب اللغوي
في قصيدة : " ليلى المقدسية مهري بندقية "
للشاعر مصطفى الغماري
ـ دراسة في الوظيفة التداولية ـ

بقلم
د/ بلقاسم دفه
قسم اللغة العربية وآدابها ـ كلية الآداب والعلوم الإنسانية
جامعة بسكرة ـ الجزائر

ملخص

من أهم ما تميز به الدرس التداولي تحديده لما يعرف بالوظائف التداولية للغة، إذ تجاوز وظيفة التواصل،إلى تعدد الوظائف.

وحينما يعالج هذا البحث دراسة التركيب اللغوي من حيث الوظيفة التداولية في قصيدة الغماري التي نحن بصدد دراستها، فإنه يندرج ضمن الاتجاه الذي يبحث في الخصائص الشكلية لعناصر التركيب المتعددة (من أفعال، وتكرار، وحذف...) وبيان وظائفها، ودراسة ما يجعل من نصوص القصيدة خطابا شعريا متداولا.

Abstract:

What characterizes most the pragmatic lesson is its limitation to what is known as (pragmatic function of language).

It surpasses the communicative function to various functions.

Since this research studies the syntax of language from pragmatic function side in the poem of (EL Ghemari). That is mentioned above, this research goes to the direction in which it studies the formal properties of various syntactic elements like (repetition, omission….etc),showing its functions and discussing what makes poetic text pragmatic oratory poems

مقدمة

عرف مطلع القرن العشرين تحولا مهما في التاريخ الفكر اللساني الحديث، وخاصة أعمال فرديناند دوسوسير " F.de saussure " التي ظهرت في محاضرته الشهرية " cours de linguistique générale "، حيث عدت تأسيسا لمرحلة جديدة

مخالفة لتصورات وآراء الدارسين السابقين، وإن كان قد أفاد من النحو التقليدي من قبل؛ لدى الهنود واليونان والعرب، ودراسة الباحثين في القرون الوسطى، وعصر النهضة حتى نهاية القرن الثامن عشر الميلادي، تضاف إلى ذلك البحوث اللسانية التاريخية والمقارنة التي ظهرت في القرن التاسع عشر، وبخاصة ما قدمه فرانز بوب " F.poup "، والنحاة من بعده.

غير أن محاضرات دوسوسير عدت اللسانيات درسا جديدا، له أسسه ومقوماته التي تميزه عن بحوث سابقيه. ومما ينبغي الإشارة إليه أن تمييزه بين الجانب الاجتماعي في اللغة " اللسان " " la langue"، والجانب الفردي " الكلام " " parole " يعد منطلقا جديدا لتتبع مسار ظهور التداولية " pragmatique " فيما بعد البنيوية " structuralisme "، لأنه بتميزه الجانب الاجتماعي عن الجانب الفردي، وحدود كل منهما، يكون قد حصر المفاهيم المشتركة بين أفراد المجموعة اللغوية الواحدة، وهي القوانين العامة التي يؤدي فيها التواصل، فيكون الخطاب " disceur " مفهوما لدى المتلقي، إن احترام المتكلم نظام اللغة، وغامضا إن خالفها فيما لا يجوز، ذلك أن اللغة تحكمها قوانين الظواهر الاجتماعية، فإنتاج اللغة في منظور اللسانيات الحديثة ينطلق من الأسس الاجتماعية، ثم يجنح إلى الفردية، وحصرت مهمتها في" الكشف عن القوانين الداخلية لهذا النظام، سواء أكانت قوانين ثابتة أو قوانين متطورة"[1].

ومع تطور الدراسات اللسانية تجاوزت اللسانيات الاهتمام باجتماعية اللغة إلى دراستها على مستوى الأفراد، حيث انتقلت من دراسة "اللسان"، إلى دراسة "الكلام" خلافا لما رسمه " دوسوسير"، وهذا جزء أساس من اهتمام اللسانيات التداولية.

اللسانيات الوظيفية والأبعاد التداولية للغة:

تعود اللسانيات الوظيفية إلى مجموعة بحوث لسانية، لم تستقر في زمن معين، ولا عند دارس بعينه، إذ بمقدور الدارس أن يرصد بداياتها من أعمال حلقة براغ(cercle linguistique de praques)[2]، حين ميزوا بين علم الأصوات العام، وعلم الأصوات الوظيفي الذي يقوم على مفهوم الفونيم " fonéme " وقد وصفت أعمالهم بأنها تهتم بالوجهة الوظيفية للجملة، لاهتمامهم بدراستها ضمن مفهوم التواصل بعده وظيفة أساسية في النشاط اللغوي، وقدم بذلك رومان جاكبسون " R.jakobson " مخطط التواصل المعروف بوظائفه الست، والذي وجهت إليه انتقادات في الستينيات من القرن العشرين، من قبل بعض اللسانيين، أمثال:

دانيش(danes). وفيرباس (firbas) وسكال(scall)، وغيرهم من الذين يرون أن التواصل يتميز بالحركية، وليس بالثبات، كما يشير بذلك مخططه.

كما تستند الدراسات الوظيفية ـ كذلك ـ إلى ما قدمته المدرسة النسقية بلندن، وهي متأثرة بأعمال حلقة براغ، حيث ترى أن اللغة ظاهرة بشرية متكاملة، وإن تناولها في مستوياتها الجزئية من صوتية، وصرفية، ونحوية، ودلالية، يفقدها طابعها التواصلي الذي يميزها، إضافة إلى أن هذه الدراسة لا تقدم ـ غالبا ـ في صورتها المتكاملة،لذلك دعدت إلى إغفال أبعادها الاجتماعية، والثقافية، والنفسية، والتاريخية. وطورت في هذا الميدان مفهوم سياق المقام "contescte de situation " الذي يدرس اللغة في سياقها المادي والمعنوي، لأنها ظاهرة اجتماعية وسيمائية " symiotique " وينبغي تحليلها انطلاقا من هذه الأسس اعتمادا على آراء دوسوسير، وهيلمسميلف، ومالينوفسكي، وفيرث ومارتيني.

ومن نتائج الدراسات الوظيفية في السبعينيات من القرن العشرين النحو الوظيفي، الذي يعد من صورها العامة، ويهتم بوظيفة " التواصل " (la communication)، وهي وظيفة اللغة الأساس.

وموضوع اللسانيات في نظر مارتيني هو وصف القدرة التواصلية لدى المتكلم والمخاطب، مما جعل بعضهم يعد نظرية التركيب " syntaxe " والدلالة " symontique " من وجهة تداولية " pragmatique ".

ومن أهم ما تميز به الدرس التداولي تحديده لما يعرف بالوظائف التداولية للغة " les fonction pragmatiques "، إذ تجاوز وظيفة التواصل، إلى تعدد الوظائف وأهمها أن اللغة ذات وظيفة تأثيرية في السلوك الإنساني، وتنبني عليها تغيرات في الآراء والمواقف.

والواقع أن مسألة تعدد وظائف اللغة نشأت قبل نضج الدرس التداولي مع "جاكبسون"، وتطورت مع باحثين آخرين، مثل:" هاليداي"، و" بوهلر" وغيرهما.

وغاية الوظائف التداولية تحديد وضعية مؤلفات الجملة بالنظر إلى البنية الإخبارية في علاقة الجملة بالبنى المقامية المحتمل أن تنجز فيها.[3] فهي – كذلك وظائف مرتبطة بالمقام والسياق، وبمدى إنجازها في واقع التواصل والإبلاغ.

وقد جعلها أحمد المتوكل مستندا إلى " سيمون " ديك (semon dik) نوعين: داخلية وخارجية.[4] " وتتسم الوظائف التداولية الداخلية بكونها تستند إلى عناصر تنتمي إلى الجملة ذاتها "[5]، وتضم وظيفي المحور والبؤرة، أما الوظائف التداولية الخارجية فغير مرتبطة بعناصر الجملة، إذ تستند إلى مكونات خارجية عن الجمل، وتضم وظائف المبتدأ والذيل.

ويصل مجموع الوظائف التداولية بحسب " سيمون دايك" إلى أربع، ويضيف المتوكل وظيفة خامسة، هي وظيفة المنادى، إذ يقول: " ونقترح شخصيا أن تضاف إلى الوظيفتين التداوليتين الخارجتين وظيفة المنادى"[6] فالمنادى شأنه شأن الإخبار أو الطلب، وهو وظيفة تستند إلى أحد مكونات الجملة، فالوظيفة التداولية مرتبطة بالمقام، على نحو ارتباط وظيفة المبتدأ أو الذيل، أو غير ذلك من الوظائف.

مظاهر التداولية اللغوية في قصيدة " ليلى المقدسية مهري بندقية " للغماري ":

حينما يتناول هذا البحث دراسة خصائص التركيب اللغوي من حيث الوظيفة التداولية في القصيدة المذكورة آنفا، فإنه يندرج ضمن الاتجاه الذي يبحث في الخصائص الشكلية لعناصر التركيب المتعددة من (أفعال، وبنى حجاجية، وتكرار، وحذف...) وبيان وظائفها ـ كما حددها الدرس اللساني التداولي ـ ودراسة ما يجعل من نصوص القصيدة خطابا شعريا متداولا.

والقصيدة من ديوان قصائد منتفضة للشاعر مصطفى محمد الغماري، الشاعر الجزائري، وهو أستاذ جامعي.

ويحمل النص الشعري في الحقيقة قيما تداولية، غايتها التأثير في الخاطب وتعديل مواقفه، معتمدا في ذلك على البلاغة التي غرضها الإبلاغ والتوصيل.

والنص الشعري بالمفهوم التداولي هو مجموعة أفعال أدائية تضبطها جملة من العلاقات المتحكمة في عملية إبلاغه، وكذلك التداولية " تنظر وإلى اللغة بعدها ظاهرة خطابيته وتواصلية واجتماعية ".[7] ويلتقيان في كثير من الميادين بهذين المفهومين، أبرزها أن الميدان الحيوي لكل منهما هو التواصل، ولهذا يمكن الكلام عن التداولية في نص شعري، وأهم ما تتناوله دراسة شروط وصول النص الشعري إلى المتلقي، والتأثير فيه، ودراسة الصور والبنى التي تتكفل بذلك.

أما عن القصيد، فإنه يضم العديد من الإشارات الداعية إلى هذا النوع من الدراسة، أبرزها، أن الديوان بعامة، والقصيدة بخاصة تصور معاناة الشعب الفلسطيني، وصور العقل المؤمن، والقلب المطمئن، والإيثار والاستشهاد، وشموخ الانتفاضة، وكبريائها، فكانت ليلى المقدسية"، وغيرها من حرائر فلسطين.[8]

والهدف من هذا المبحث التعرف على أهم خصائص التراكيب النحوية في القصيد، ليس من ناحية البنية النحوية فحسب، بل من حيث ارتباطها بمبدأ التداول بعامة، أي أنه يبحث في الخصائص التي تجعل من تراكيب القصيد موجهة لغرض ما أو مقصد بذاته، لذلك فهو لا يعتمد الوصف الشكلي للتراكيب النحوية، وحصر عناصرها، فيما يسميه أحمد المتوكل بـ " البنية المكونة للجملة"، وتشمل المستوى الصرفي والتركيبي، ويهتم في المقابل بالجانب التداولي للتركيب، والذي يشكل

إلى جانب المستوى الدلالي " البنية التحتية للجملة "، فيما يصطلح عليه المتوكل.[9]

ومن أهم هذه المظاهر: الاهتمام بالمستوى التداولي في عدد من تراكيب القصيدة، وبناء التراكيب بحسب العمليات الفكرية الحاصلة في مخيل الشاعر، إلى جانب اشتمال التراكيب النحوية على عناصر لغوية تحدد وجهة الجملة ودلالتها، وهو ما يعرف عند التداوليين بالقوة الإنجازية للجمل، ويعرض هذا المبحث أهم نماذج هذه المظاهر في القصيد:

أولاً: الاهتمام بالمستوى التداولي في التراكيب:

إن الاهتمام بالمستوى التداولي ظاهرة تتسم بها كل الخطابات – غالبا – إذا إن المتكلم ينجز خطابه وفق أحوال مقامية، واعتدادا بمخاطب حاضر حقيقة أو افتراضا، ولا يختلف النص الشعري عن نص آخر في هذا المبدأ العام، غير أن حضور المخاطب فيه يكون افتراضيا عموما.

ويتعدد الحضور في هذه القصيدة، ويهتم الشاعر بأحوال مخاطبيه بحسب مقتضيات القول، فيبدو ذلك على مستوى البنية التركيبية، وذلك كالآتي:

أ- تكرار التركيب الإنشائية لإثارة المخاطب وامتثاله بما وكل إليه، نحو قوله:[10]

يا مهَرها أمطرْ قنا وقنابـــلاً أمطرْ دماً أمطر دمارا..أمطر !
أمطرْ شواظا من نحاس منتهى حلم الشهيد إليه أمطر تُنصر !

وقوله:[11]

يا حاملَ الألم اليهيج أما ترى في الدرب من عرض يحولُ وجوهر؟
أو ما ترى الآلام هزأة آثـــم متأثم أوذي هوًى مستسخـــــــــر؟

وقوله:[12]

يا ناقةَ الله اشربي وتضلعي فقدار يحرق فيك حدَّ الخنجر !

وقوله: [13]

يا شعبُ يا ظهرًا تخاشع بعدما ناءت به الأوزارُ من مستوزر !

وقوله: [14]

يا جيشَ أحمد يا ظلالَ سيوفه جدُّ الزمان فخذ مكانك واحذر

وتأخذ القصيدة هذا النمط التركيبي إلى نهايتها، إذ يعتمد الشاعر إلى تعدد النداءات :" يا مهرها، يا حامل الألم، يا ناقة الله، يا عاقرا،..." وتكرارها، وتعدد الأساليب الإنشائية الأخرى " أمر، ونهي، واستفهام، وتمن، وترج، وتعجب.."، وتكرارها، ليحدث إثارة في نفس مخاطبه، ويضمن استجابته، ولذلك فإن هذه

التراكيب الإنشائية تضم إلى جانب الدلالات الواضحة في الأبيات مستوى تداوليا تمثله هذه التراكيب بتكرارها، مما يجعل استجابة المخاطب وقبوله الطلب المفروض عليه، وهو مخاطب افتراضي، يصدق على كل عربي مسلم، فلسطيني، أو من بلد آخر.

ب- تقديم مضمون النداء، وتأخير المنادي والأداة، للاهتمام بالمضمون، نحو قوله: (15)

أفديك يا ابنةَ كلِّ أروع أسمر بدمي بمعتصر الشعور الأخضر

فقد أخرت أداة النداء مع المنادى في قوله:" يا ابنة "، وقدم مضمون النداء " أفديك "، وهو جملة خبرية، وفي التقديم اهتمام وعناية بالمقدم، لأنه هو المعلق بالنفس أولاً.

ت- الزيادة في التركيب بالوصف، وذلك لأغراض، منها:

- الشكوى والاستعطاف، كقوله: (16)

أفديك يا ابنةَ كل أروع أسمر دمي بمعتصر الشعور الأخضر
وأجوسُ جرحَك قارئا مستلهما قمرا بغير الحبِّ لم يتطهَّـــر
لغةُ الجراح تبين عن لغة الهوى بمسلسلٍ سمحٍ وعذب عبقري

لم تأت هذه الزيادات لغرض السامع فحسب، وإنما غرضها بث الشكوى والاستعطاف، فالشاعر يشكو ما حل بالشعب الفلسطيني من مآس ونكبات على أيدي سفاكي الدماء؛ اليهود الغاصبين، ولا يمكن أن يتجسد الغرض دون تكرار وزيادة في وصف الحال.

- إحداث الدهشة لدى المخاطب، نحو قوله: (17)

باعَ العروبةَ فيه ضربة لازب فالحرف غين والتوجيه بربري !
ما أقبحَ الأيام... في نزواتها ما شئت من عبر ومن مستعبر !
تدني إليك مسافة مقلوبة وتريك وجهك في قفا المستعمر !

وكقوله: (18)

لا يبلغُ الأعداءُ منك إذا سمت بك في الحظوب عزيمة لم تكسر !
إني أقاتل في الضمير مقاتلي يأساً... لم أهزم ولم أستأسر !
أفضي إلى أعماقه مسترسلاً فأروعه بيد الرجاء المقمرِ !

يرسل الشاعر في وصف صورة الإسرائيلي المحتل، وصورة الفلسطيني المقاوم، ويزيد في وصفها بتراكيب متقاربة، مماثلة، ليحدث الدهشة لدى المخاطب، وليستجيب للطلب، ذلك نحو قوله: (19)

واحملْ جراح القدس من غدرائها مددا وغالب تنتصر أو تعذر !

قاتلْ بها تقتل فما قتل العدى إلا جدائلها...وكاثر تكثر !

وتعد زيادة العناصر النحوية في التركيب تهيئة لنفس المخاطب، واستدراجا له، لتلقي الطلب الحاصل في نهاية القصيدة، حيث يقول.[20]

نازلْ وقاتلْ دون حقك في الورى المجد يزهر في الجبين الأزهـر
أجدرْ بنار الحق أن يصلي بها عجلُ اليهود وإن يخر وينخر
في باحة الأقصى ابترد بلهيبها أولا فلذ بصدى الأماني واصغر !

- تقديم الضمير" أنا" ـ المسند إليه ـ قصد التفات المخاطب وانتباهه، وذلك نحو:[21]

أنا ألمٌ، أنا نادم، أنا خادم إن أتوب عن العروبة فاغفري !
أنا ما حييتُ أكرُّ غير مذمم بمقاتل مستأصل ومذ مرَّ !
أنا ما سلوتُك إن سلا محبوبهُ مذق المودة إن يعانق يهجر !

فقد تكرر ضمير المتكلم " أنا " في أبيات متوالية (7) مرات.

- أن يقترن تركيب بآخر تماثلا، وذلك لإثارة المخاطب، نحو قوله واصفا عمق جرح فلسطين في قلب الأمة العربية والإسلامية، إذ يقول :[22]

ما أروعَ الغضبَ الخصيب إذا غدت نظم تساس بحالم ومغرر !
ما أروعَ الغضبَ الخصيب إذا عنا وطن يكاد بمعذر ومعذر !
ما أروعَ الغضبَ الخصيب بأمة لم تسق إلا من نجيع أكدر !

حيث تكررت التراكيب نفسها في أربع أبيات متوالية " ما أروع..." وقد جعل الشاعر فلسطين غادة مستباحة، وأفاض في وصفها طلبا لالتفات المخاطب، ثم يردف ذلك بتركيب، يعرض ما حل، ليخلص إلى الطلب، نحو:[23]

من كل صوب في فلسطين العلا سمح تفجر يا فلسطين، افخري
أعراسُك الحمرُ الحسانُ يتيمة في الدهر فاكتب يا زمان وحرر

وبلجوء الشاعر إلى هذه الصورة يكون قد استخدم وسيلة لإثارة المتلقي، وهي الغيرة على الشرف، وفي ذلك ضمان لأن يتلقى الخطاب، ويجيبه إلى طلبه، ويظهر جليا حرص الشاعر على إثارة مخاطبه في هذه الأبيات، وفي مثل قوله:[24]

يا جيشَ أحمدَ يا ظلالَ سيوفه جد الزمان فخذ مكانك واحذر
" لتقاتلن يهود " فاحمل واحتمل واشرد بعجلك أيهذا الخيبري !

ففي ندائه " جيش أحمد " أي جيش محمد صلى الله عليه وسلم أضاف منادى ثان " يا ظلال سوفه " قصد إبراز المنادى الأساس " جيش أحمد "، وما دمت أمها الحبين على نهج محمد – على الصلاة السلام – عليك أن تقوم بواجبك، فتقاتل

اليهود، ونحرر فلسطين، وليس أدق من هذا الأسلوب في إثارة المخاطب، وضمان استجابته.

ثانيا: القوى الإنجازية في التراكيب النحوية:

يعد مفهوم القوة الإنجازية " أحد اهتمامات الدراسات التداولية للجمل، ويشمل كل ما يواكب جملة ما أو نصا كاملا من مقاصد أثناء التواصل، نحو الإخبار، الاستفهام، الأمر[25]، وغير ذلك من الأساليب العربية، ومن أنواع القوى الإنجازية في تراكيب القصيدة ما يأتي:

1- النداء: يعد النداء من الأدوات الإنجازية التي تسهم في تحقيق مقاصد التركيب،نحو قوله: [26]

يا بنتَ فاطمة البتول إذا عتزى فرع إلى أصل وعز بمفخر !
يا أختَ زينب في الخظوب عصية كالدمع لم يحمد ولم يتحدَّر

وكقوله: [27]

يا بنتَ ساكبة الضياء مشاربا لم نغن إلا من يديك ونطهر
يا نارَ هاكوني البوار على العدى وتفجري بالماردات .. وفجري

فقد خاطب " ليلى المقدسية " بـ " بنت فاطمة البتول "، وأخت زينت" و" بنت ساكبة الضياء..."، وهو نداء لكل فلسطينية منتفضة.

2- التكرار: للتكرار ـ كذلك ـ قيمة تداولية، تتمثل في اهتمام المتكلم بالمخاطب، حين يعلم أن خبرا ما يثير في ذهن مخاطبه احتمالات عدة، فيكررا التركيب ذاته إزالة لهذه الاحتمالات، وتقوية وتأكيد للفكرة المراد توصيلها للمخاطب، وهي ظاهرة اتسمت بها القصيدة، منها قوله:[28]

والليلُ مائدة الفناء لفاكه ثمر الرؤوس فيها شهي المنظر
والليلُ طهرُ الفاتكين كأنهم والليل نجم في الهلال أصفر

حيث تكررت كلمة "ليل" خمس مرات في أربع أبيات متوالية

وكقوله: [29]

ما أروعَ الغضبَ الخصيبَ إذا غدت نظم تُساس بحالم ومغرر !
ما أروعَ الغضبَ الخصيبَ إذا عنا وطنٌ يكاد بمعذر ومعذرِ !

فقد تكرر تركيب " ما أروع الغضب الخصيب" . أربع مرات في أربع أبيات متوالية.

3- النعت: يستخدم المتكلم النعت مفردا أو جملة لبيان المنعوت وتوضيحه، وهنا يظهر اهتمامه بالخطاب، وحرصه على بلوغه إلى المخاطب، ومن شواهده في القصيدة قوله : [30]

نازلْ وقاتلْ دون حقك في الورى المجدُ يزهرُ في الجبين الأزهـر
واشربْ من الذل المعتق دنهُ عللاً.. وقامرْ في الجياع وسمسر !

وتتضح القوة الإنجازية للنعت في اهتمام المخاطب به (الأزهر، المعتق) أكثر من اهتمامه بالمنعوت، لأنه أكثر وضوحا، ولأن فيه ما يسهل بلوغه إلى نفسه، ويجعله يقتنع به.

الخاتمة

وفي خاتمة هذا البحث، يمكن أن تخلص إلى النتائج الآتية:

- يرتبط مفهوم الشعر عند الغماري بوظيفة الحياة، كأن يحمل موقفا أو يعدل سلوكا، أ ويدعو إلى أمر أو ينهى عنه، بعيدا عن المفاهيم الأخرى التي تجعل الشعر فنا لذاته، بل إنه عند الغماري فعل وسلوك، ينبغي أن يكون له تأثيره على المتلقين، إنه في نظره رسالة يؤديها الشاعر بالإخلاص التام لانتماءاته الإسلامية والوطنية والتاريخية، والحث الدائم على الالتزام بمبادئها.

- إن الشعر أكثر ملاءمة للدراسة التداولية، وذلك أن هدفه التأثير في المخاطب وتعديل مواقفه استنادا إلى البلاغة التي غرضها الإبلاغ.

- شيوع أسلوب النداء، إذ تكرر في أربع وعشرين. جملة، ويعرض فيه الشاعر إلى وصف الأحوال الدالة على الاستعطاف والشكوى...

- الاهتمام بالمستوى التداولي في التركيب، إذا يبدو اهتمام الشاعر بمخاطبيه في توالي التراكيب الإنشائية لإثارتهم واستمالتهم وقيامهم بما وكل إليهم، ومن ذلك تراكيب النداء، والأمر، والتعجب والاستفهام.

ـ الهوامش:

(1) رومان ياكبسون، الاتجاهات الأساسية في علم اللغة، ترجمة علي حاكم صالح، وحسن ناظم، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط1، 2002، ص13.

(2) Jean dubois et autres, dictimmaire de linguistique, lilrairelarous paris, 217 P 217

(3) أحمد المتوكل، الجملة المركبة في اللغة العربية، منشورات عكاظ، الرباط، 1988، ص 25.

(4) ينظر: المرجع نفسه، ص 25.

(5) أحمد المتوكل، قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية، بنية الخطاب من الجملة إلى النص، دار الأمان للنشر، الرباط، المغرب، ط2001،1، ص 110.

(6) أحمد المتوكل، الوظائف التداولية في اللغة العربية، منشورات الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط 1، 1985، ص 17.

(7) فرانسواز ا أرمنكو، المقاربة التداولية، ترجمة سعيد علوش، مركز الإنماء القومي، الرباط، المغرب، 1986، ص56.

(8) ينظر: مصطفى الغماري، قصائد منتقضة، أسرار من كتاب النار، الإهداء، ص10.

(9) ينظر: قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية، بنية الخطاب من الجملة إلى النص، ص 45، وما بعدها، والوظيفية بين الكلية والنمطية، دار الأمان للنشر والتوزيع، الرباط، المغرب، ط1، 2003، ص 163، 164.

(10) الديوان، ص 24.

(11) الديوان، ص27.

(12) الديوان، ص 31.

(13) الديوان، 38.

(14) الديوان، ص 39.

(15) الديوان، ص 11.

(16) الديوان، ص 11.

(17) الديوان، ص 16.

(18) الديوان، ص 17.

(19) الديوان، ص 40.

(20) الديوان، ص 44.

(21) الديوان، ص 19.

(22) الديوان، ص 12.

(23) الديوان، ص 12.

(24) الديوان، ص 40.

(25) ينظر: أحمد المتوكل، الوظيفة بين الكلية والنمطية، ص 17.

(26) الديوان، ص 41.

(27) الديوان، ص 42.

(28) الديوان، ص 32.

(29) الديوان، ص 12.

(30) الديوان، ص 44.